أخوان سورية: التحليق الاسرائيلي فوق قصر الرئاسة رد على تحية الأسد الى كتساف

■ لندن ـ يو بي أي: قالت جماعة الأخوان المسلمين في سورية إن تحليق طائرات حربية إسرائيلية فوق قصر الرئاسة وخلال وجود الرئيس بشار الأسد فيه إنما هو «رد» على التحية التي سبق أن تقدم بها الرئيس السوري الى الرئيس الإسرائيلي موشيه كتساف، في اشارة الى المصافحة بين الرئيسين السوري والاسرائيلي خلال دفن البابا يوحنا بولس الثاني.

وقالت الجماعة المحظورة في سورية في بيان أصدرته من مقرها في لندن امس الخميس «إن حكام دمشق لن يردوا على الغطرسة الإسرائيلية بغير الذلة والاستكانة والصّغار، ولن يروا في تحليق الطائرات الإسرائيلية فوق قصر الرئاسة على الساحل السوري أي إنتهاك لحرمة الأجواء السورية أو عدوان على السيادة الوطنية».

وأضافت أن من أسمتهم حكام دمشق «لا يعتقدون أصلاً أن لهم معركة مع إسرائيل، فخيار السلام الإستراتيجي الذي أعلنوه خياراً وحيداً قد أعفاهم من واجبهم في تحرير الجولان ومن فعل أي شيء للتخفيف عن أهلنا الذي يُذبحون أمام سمع العالم وبصره.. ويعتقدون أن معركتهم هي مع أبناء شعبنا في سورية لإخراجه من معركته الحقيقية مع العدو الصهيوني تحت كل الذرائع والشعارات».

وقالت إن «هدفهم الأساس الذي اعتمدوه منذ أن استولوا على السلطة كان تفريغ قطرنا من كل قواه الحية وإمكاناته البشرية والمادية والمعنوية فأعملوا في شعبنا القتل والإنتهاك والإعتقال والتعذيب والإفقار والتجاوز على الحقوق والكرامة بالغطرسة والحديد والنار». واتهمت الجماعة من أسمتهم حكام دمشق بـ «العبث بدماء أبناء شعبنا وبحرياتهم وكرامتهم من اعتقالات للناشطين والموقعين على إعلان دمشق ـ بيروت ومصادرة الحق في التفكير والتعبير، الى تفعيل القانون 49 لعام 1980 الذي يقضي بإعدام كل منتسب الى جماعة الأخوان المسلمين، فيما لا تزال محكمة أمن الدولة العليا في دمشق تُصدر أحكامها بالإعدام بموجب هذا القانون الجائر».

وفيما أدانت جماعة الأخوان المسلمين في سورية الأحكام السابقة وطعنت في شرعية القانون 49 وشرعية المحكمة وأحكامها، حمّلت الرأي العام العربي والإسلامي والإنساني «مسؤولية ما يجري من انتهاكات خطيرة لحقوق المواطنين السوريين».

ودعت الى «التضامن مع الشعب السوري في مواجهة ظلم النظام وقمعه وإنتهاكاته ليتمكن من القيام بواجبه في الدفاع عن سورية وعن كرامتها والمسلمين وكرامة العرب».

تصاعد الاجراءات الاسرائيلية بحق سكانها

الاحتلال يعزل قرية الغجر عن الجولان المحتل ويعلنها منطقة عسكرية مغلقة ويقيم معبرا حدوديا دوليا

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

قبل ساعات معدودة من بدء الاحتفال الختامي لطلبة المدارس في قرية الغجر صباح امس الخميس منعت سلطات جيش الاحتلال الاسرائيلي اعضاء فرقة تمثيل مسرحية من قرية الرامة من دخول القرية وإحياء احتفال تخرج الطلاب للسنة الدراسية 2006/2005.

وكانت ادارة المجلس المحلي قد تقدمت قبل فترة وجيزة الى سلطات الجيش الاسرائيلي بطلب مسبق للسماح لاعضاء الفرقة من دخول القرية وإحياء الحفل في المدرسة الواقعة في الجزء الجنوبي من القرية بعد ان قدمت الهيئة التدريسية عن طريق المجلس المحلي اسماء الممثلين وتفاصيلهم الشخصية وارقام هوياتهم.

وبعد نيل موافقة تلك السلطات ابتدأت الاستعدادات والتجهيزات من قبل الهيئة التدريسية والطلاب والمجلس المحلي الراعي والممول لحفلة التخرج، الا ان تلك الاستعدادات ذهبت ادراج الرياح بعد اصدار قرار عسكري من القيادة العسكرية الاسرائيلية في المنطقة يمنع بموجبه دخول اعضاء فرقة التمثيل المسرحية الى القرية، واحياء حفل تخرج الطلاب.

كما اعلم وجهاء قرية الغجر رسميا ان مواطني الجولان المحتل من باقي القرى غير قرية الغجر ممنوعون من دخول القرية، بما فيهم الاشخاص الذين يقدمون خدمات حيوية والذين يدخلون القرية خلال عملهم. وطلب القائد العسكري الاسرائيلي من رئيس المجلس المحلي في القرية تقديم طلب رسمي مسبق لقوات الاحتلال، اذا ما كانت هنا حاجة ضرورية لأي شخص من باقي قرى الجولان لدخول القرية، وان هذا الطلب سيبحث لديه، وسيمنح ذلك الشخص تصريحا اذا ارتأى القائد العسكري الاسرائيلي ذلك.

وكانت القناة الثانية في تلفزيون الاسرائيلي قد اعلنت في تقرير تلفزيوني مساء اول من امس، ان قوات الاحتلال قررت عزل قرية الغجر بشكل نهائي عن باقي الجولان، وانها تبني لهذه الغاية معبرا حدوديا يفصل القرية عن باقي الجولان، وان شروط العبور خلال المعبر ستكون مماثلة للمعابر الحدودية مع الدول العربية المجاورة، على حد تعبير المراسل الصحافي الاسرائيلي. وكان قائد هيئة الاركان العامة لجيش الاحتلال الجنرال دان حالوتس قد اصدر امرا عسكريا يقضي بجعل قرية الغجر منطقة مغلقة يمنع الدخول اليها او الخروج منها الا بتصريح خطي.

وقال السيد نجيب الخطيب الناطق الرسمي باسم اهالي القرية امس لـ«القدس العربي» ان الخطوات الاسرائيلية الاخيرة هي اعلان قرار قتل اهالي الغجر معنويا ونفسيا وثقافيا، وخنقهم اقتصاديا، بطريقة تدريجية. لا ذنب للمواطنين الابرياء في المصالح الامنية الاسرائيلية حسبما تبرر قيادة الجيش اجراءاتها، المجلس المحلي لايتلقى ميزانيات لرعاية الجوانب الثقافية وسد احتياجات الطلاب والسكان، رغم ان اهالي القرية كافة يدفعون كامل مستحقاتهم المدنية من ضريبة املاك وفواتير الكهرباء والمياه والهواتف.

ان هذه الاجراءات اللاانسانية بحقنا هي اصدار حكم بحرمان اهالي الغجر من حقوقهم بارضهم وحقوقهم القانونية التي يكفلها القانون الاسرائيلي وكل الشرائع السماوية، حيث شهدنا خلال الايام الماضية تصعيدا اسرائيليا في نقطة التفتيش على مدخل القرية دون اي مراعاة للعادات والتقاليد والاعراف القانونية، بحيث يضطر ابناء البلدة الى احتمال اهانات التفتيش ودخول الكلاب الى سياراتهم دون مراعاة لوجود الاطفال والنساء او الشيوخ، هذا الوضع اصبح خطيرا جدا. نطالب كل اصحاب الضمائر واصحاب القرار السياسي في اسرائيل باعادة حساباتهم من جديد، لان شيئا لن يغير حقيقة ان الغجر واهالي قرية الغجر هم عرب سوريون، ولا يرضون عنه انتماء بديل.

العطري: سورية قادرة على الدفاع عن نفسها ضد اي اعتداء

■ دمشق ـ اف ب: قال رئيس الوزراء السوري محمد ناجي العطري امس الخميس ان سورية «قادرة على الدفاع عن نفسها ضد اي اعتداء»، وذلك غداة تحليق طائرات عسكرية اسرائيلية فوق اراضيها.

وقال العطري «تجاربنا مع العدو الصهيوني تجارب مريرة. وهذه القرصنة والعربدة الاسرائيلية هي لتوجيه الانظار وتغطية الهجوم على غزة».

وادلى المسؤول السوري بهذا التصريح في ختام اجتماع مع نظيره الاردني معروف البخيت.

واضاف العطري «نستغرب ان المجتمع الدولي يسكت عن كل هذه الممارسات والاعتداءات التي تتم صباح كل يوم وهذا برأيي ناتج عن الضعف العربي الذي نعيشه الان».

وقال «لو كنا اقوياء متضامنين لما استطاعت اسرائيل ان توجه امثال هذه الرسائل، وان سورية قادرة على الدفاع عن نفسها عندما تتعرض الى اي اعتداء واعتقد ان جماهير امتنا العربية من المحيط الى الخليج ستقف مع سورية اذا اراد العدو الصهيوني ان يفكر بمغامرة جديدة».

من جهته اعلن رئيس الوزراء الاردني «ثبت ان استخدام القوة لا يحقق اي انجاز سياسي».

واضاف «اما في ما يتعلق باختراق الاجواء العربية، او اجواء اي دولة، فهو غير جائز ومدان وضد الشرعية الدولية والقوانين والاعراف الدولية».

وقال ان «هذا الاختراق بالتأكيد يثبت مرة اخرى الحاجة الى الاحتكام الى الشرعية الدولية والى الرجوع الى المزيد من العقلانية والى الجلوس الى طاولة المباحثات"، مضيفا «ان العنف لا يولد الا العنف وان الحلول الاحادية الجانب لن يكتب لها النجاح».

وكان التلفزيون السوري ذكر مساء الاربعاء ان المضادات السورية اطلقت نيرانها على طائرتين اسرائيليتين حلقتا فوق الساحل السوري واجبرتهما على العودة ادراجهما.

واكدت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي ان الطيران الحربي الاسرائيلي حلق الاربعاء فوق قصر الرئيس السوري بشار الاسد قرب اللاذقية في شمال سورية. وقالت المتحدثة «حلقت طائرات سلاح الجو صباح الاربعاء فوق قصر الرئيس السوري القريب من اللاذقية» شمال سورية.

واضافت ان «هذه العملية جاءت بسبب ما تقدمه سورية من دعم وحماية لحركة حماس المسؤولة عن خطف جنودنا، ولمنظمات ارهابية اخرى».

اعتقال سوري اجتاز الخطوط السورية الاسرائيلية في هضبة الجولان

■ القدس ـ اف ب: اعتقل الجيش الاسرائيلي سوريا اجتاز امس الخميس خط وقف اطلاق النار بين سورية واسرائيل في هضبة الجولان، حسب ما اعلن متحدث عسكري اسرائيلي.

وقال المصدر ان الرجل وهو في العشرين من العمر لا يحمل سلاحا ولم يتسلل لتنفيذ هجوم.

واوضح انه اعتقل بالقرب من مدينة القنيطرة في هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل عام 1967، وسيصار الى ترحيله الى سورية بعد استجوابه.

صحف بريطانية: اجتياح غزة عقاب جماعي محظور في القانون الدولي

■ لندن ـ «القدس العربي»: اعتبرت الصحف البريطانية بكل توجهاتها المختلفة ان ضرب اسرائيل لمحطة الطاقة الكهربائية الوحيدة في قطاع غزة في واحد من ردود فعلها على اختطاف الجندي الاسرائيلي، ان صورة من العقاب الجماعي الذي تمارسه اسرائيل على مليون ونصف مليون فلسطيني يعيشون في القطاع.

وحتى صحيفة «ديلي تلغراف» المعروفة بتأييدها لاسرائيل والتي خصصت بعض التقارير للحديث عن الجندي المختطف باعتباره شاب خجولا ومؤدبا قالت ان الخطوة الاسرائيلية هي عملية عقاب جماعي. وقالت في افتتاحيتها انه على الفلسطينيين والاسرائيليين التفكير جليا بالمواجهة الاخيرة بينهما.

واضافت انه من المفهوم قيام اسرائيل بالرد على اختطاف احد جنودها الا انه من المشكوك فيه ان عملية الذهاب بالمصفحات والمدرعات والقوة العاتية الى غزة ستحقق اي شيء.

واشارت الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت الذي جاء من خلفية مدنية غير عسكرية اراد استخدام هذه المناسبة لعرض عضلاته. ووصفت عملية قصف محطة التوليد الكهربائية بأنها عمل عشوائي لا يهدف الا للعقاب الجماعي، وهذه الخطوات ستؤثر على حياة وفرص نجاة الجندي المخطوف. واكدت ان اسرائيل بقوتها العاتية قادرة على فعل ما تريده في المناطق المحتلة الا ان حصاد العملية المرة واهانة الفلسطينيين ستترك آثارا خطيرة على استراتيجية اسرائيل طويلة الامد.

وتحدثت عن ان اطلاق سراح الجندي قد تجدي معه المفاوضات السرية التي لا تعتبر اسرائيل غريبة عليها. وقالت ان وثيقة الاسرى التي وافقت عليها كل من حماس وفتح لن تؤثر علي خطط اسرائيل التي ستقوم بتمرير مشاريعها من طرف واحد في نهاية هذا العام.

وفي السياق نفسه قالت «الغارديان» ان تدمير الجسور والابراج قد يحمل منطقا عسكريا، ولكن تدمير محطة توليد كهربائية لا يهدف الا الى تسبيب الاذى وعقاب جماعي للفلسطينيين. واضافت انه لا يمكن تحقيق اي هدف من خلال تجويع وحرمان مئات الالوف من الفلسطينيين من الكهرباء خصوصا في حر الصيف. وخطوة كهذه تثير قلق المجتمع الدولي وتدعو الى التعقل والعودة الى السبل الدبلوماسية خاصة الوساطة المصرية من اجل تحقيق اطلاق سراح الجندي المختطف.

وفي الوقت الذي قالت فيه الصحيفة ان صواريخ القسام المصنعة المحلية، وعملية كريم سالم هدفت الى الاستفزاز الا ان هذا لا يغفل حقيقة ان اسرائيل قتلت الكثير من الفلسطينيين في هجماتها الاخيرة على القطاع، مشيرة انه لم يعد بالامكان التفريق بين العمليات الاستباقية والانتقامية.

وقالت ان ما تشير اليه الاحداث ان الانسحاب من طرف واحد الذي قامت به اسرائيل لن يحقق السلام، فغزة وان تحررت من وجود الجيش الاسرائيلي إلا انها تحولت الى سجن كبير، تحرس ابوابه قوات الاحتلال، فيما تم تمزيق الضفة الغربية الى اشلاء بسبب المستوطنات.

ومع تعهدات اولمرت باخلاء المستوطنات المعزولة الا ان ما تبقى من الضفة والجدار العنصري لا يضمنان قيام دولة فلسطينية. وقالت «الغارديان» ان الفلسطينيين الذي صوتوا لحماس يدعمون التفاوض مع اسرائيل وكذا بالنسبة للاسرائيليين الا ان اي مفاوضات ناجحة لن تتم قبل ان تصمت البنادق وتنتهي دائرة القتل والانتقام والحقد. وتساءلت صحيفة «التايمز» فيما اذا كان الجندي الذي وصفته بالخجول والذي يحب مادة الفيزياء قد يؤدي الى اشعال حرب في المنطقة. واعتبرت الصحيفة في افتتاحيتها ان اختطاف الجندي اصبح مجال فحص لجدية حماس حول التفاوض مع اسرائيل.

وقالت ان قتل الجندي قد يجعل من امكانية الحوار مع حماس امرا مستحيلا، اما حالة تسليمه حيا، فاسرائيل قد تشجع محمود عباس على التعاون مع حماس. وكانت «التايمز» الوحيدة التي قالت ان طريقة معاملة حماس للجندي المختطف ستكون فحصا جديا لطريقة معاملة حماس لكل الاسرائيليين، مشيرة الى ان ما يسميه اولمرت عملية جراحية صغيرة في غزة قد تتحول الى عملية دموية. بالنسبة لـ «الاندبندنت» فان عودة اسرائيل الى قطاع غزة كان «بصوت عال وبطريقة متغطرسة»، وقالت في افتتاحيتها ان ما تحدث عنه الجنرالات الاسرائيليون عن الحشود العسكرية التي قصد منها استعراض للقوة لتأمين اطلاق سراح الجندي، الا انها بالنسبة للمراقب الخارجي لا تخرج عن كونها عملية عقاب جماعي من ذلك النوع الذي يحظره القانون الدولي. وقالت ان اي خطأ مثل ما حدث من قتل عائلة فلسطينية كاملة على البحر، قد تكون كارثية.

وانتقدت لهجة اولمرت الذي قالت ان لغته التهديدية لن تؤدي الى اطلاق سراح الجندي بالطرق الدبلوماسية. وتحدثت ان اسرائيل تستخدم عملية الاختطاف لتحقيق اهداف اخرى. وفي الوقت الذي حصل فيه تقدم على الساحة الفلسطينية بين حماس وفتح، فيما يتعلق بوثيقة الاسرى فان اسرائيل بردها العنيف، وتصريحات حكومتها بالتقليل من اهمية الاتفاق لا تشعر فقط بعدم وجود شريك فلسطيني، ولكنها لا تريد شريكا فلسطينيا كما تقول الصحيفة.

وفي تقرير لمراسلها في غزة، جاء فيه ان القذائف الاسرائيلية تعيد غزة الى عصور الظلام في عقاب جماعي لسكانها. وقال أحد المواطنين انه في البداية كان يأمل باعادة الجندي المخطوف الى السلطات الاسرائيلية أما الان، وبعد قصف الجسور، فانه يصر على مبادلته بأسرى فلسطينيين.

مسيرة في شاتيلا استنكارا للعدوان الاسرائيلي ودعوة الدول العربية الى تحمل مسؤولياتها

اطفال فلسطينيون يحرقون العلم الاسرائيلي خلال تظاهرة في مخيم عين الحلوة في لبنان

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

نظمت الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية مسيرة جماهيرية في مخيم شاتيلا، استنكاراً للعدوان الاسرائيلي على قطاع غزة والجرائم التي ترتكب يومياً، شارك فيها حشد من ممثلي المؤسسات الاجتماعية والاتحادات الشعبية وابناء المخيم وفاعلياته. وجابت المسيرة شوارع المخيم وأزقته رافعة الاعلام الفلسطينية واللبنانية. وتحدث في نهايتها باسم الفصائل الفلسطينية مسؤول الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في المخيم ابو عماد شاتيلا الذي قال «ان اسرائيل تستخدم عملية أسر الجندي الاسرائيلي كذريعة لتدمير قطاع غزة وافشال نتائج الحوار الوطني الفلسطيني التي من شأنها ان تمهد الطريق لتشكيل حكومة ائتلاف وطني».

ودعا «جميع الفصائل الفلسطينية الى زيادة وتيرة التنسيق في ما بينها وتشكيل جبهة متحدة في الميدان لمقاومة العدوان الاسرائيلي والدفاع عن الشعب الفلسطيني»، مشدداً «على ضرورة التعاون بين الاجنحة العسكرية والامنية الفلسطينية».

وتحدث باسم اهالي المخيم عضو قيادة الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة سليمان عبد الهادي الذي دعا «الدول العربية الى تحمل مسؤولياتها ازاء وقف العدوان الذي يشكل جريمة حرب وابادة بحق شعب اعزل»، محذراً «المجتمع الدولي من تداعيات العدوان الاسرائيلي على حياة الفلسطينيين في قطاع غزة وما يخلفه من دمار وضحايا وكوارث انسانية»، ودعا «قوى المقاومة في القطاع الى اليقظة والحذر والاستعداد لصد هذا العدوان».

وأكد ان هذا «العدوان المميت والذي بدأ باستهداف البنى التحتية الاساسية وقصف وتدمير الجسور والطرق وشبكة الكهرباء في قطاع غزة يؤشر بوضوح الى ان حكومة اسرائيل تواصل متذرعة باطلاق سراح الجندي الاسير، سياستها التفتيتية ووضع المجتمع الدولي امام خيار وحيد هو الموافقة تحت ضغط الامر الواقع على خطة الانفصال من جانب واحد على الفلسطينيين في الضفة الغربية».

ادانات عربية ودعوات دولية لضبط النفس ومطالبة بالافراج عن الجندي الاسرائيلي والتصرف «بمسؤولية»

■ عواصم ـ وكالات: تباينت ردود الفعل في العالم امس تجاه العدوان الاسرائيلي على الفلسطينيين وانتهاك الاجواء السورية ما بين ادانه واستنكار ومطالبة بالافراج عن الجندي الاسرائيلي الاسير. ودعت تركيا امس الخميس اسرائيل الى وقف هجومها العسكري على قطاع غزة لاستعادة احد جنودها الذي اسر الاحد وحثت في الوقت نفسه الخاطفين على الافراج عنه «فورا».

وجاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية التركية «ننتظر من اسرائيل ان توقف عمليتها التي تعرض حياة مدنيين للخطر وتلحق ضررا بالبنى التحتية الفلسطينية». وفي بيروت أدان رئيس الحكومة فؤاد السنيورة تحليق الطيران الحربي الاسرائيلي الاربعاء فوق القصر الرئاسي السوري في مدينة اللاذقية على الساحل السوري.

وقال السنيورة في تصريح له نشر امس الخميس «هذا أمر مدان فالاعتداء على أجواء بلد عربي نحن ندينه كما ندين في الوقت نفسه بشدة ما يجري من تطويق في غزة ومن تدمير لمرافقها».

ودعا السنيورة الى «وقفة عربية مع الشعب الفلسطيني ضد هذا الاعتداء المستمر والغاشم الذي تقوم به إسرائيل».

وطالب اتحاد الصحافيين العرب، ومقره القاهرة، امس الخميس الامم المتحدة بالتحرك سريعا لـ«وقف الاعتداءات الاسرائيلية على الفلسطينيين» مستنكرا تقاعس مجلس الامن الدولي.

وقال الاتحاد في رسالة وجهها الى الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان نشرت نصها وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية «نناشدكم سرعة العمل من خلال المنظمة الدولية لإيقاف العدوان الاسرائيلي الوحشي على الآمنين في غزة».

واستنكر البيان الصمت الدولي و«خصوصا تقاعس مجلس الأمن في مواجهة هذا الاجتياح الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية بحجة أسر قوات المقاومة الوطنية الفلسطينية لجندى اسرائيلي في الوقت نفسه الذي تأسر فيه اسرائيل تسعة آلاف مناضل فلسطيني بينهم مئات من الأطفال ومئات أخرى من النساء دون ان يتحرك ضمير العالم».

ودعت روسيا امس الخميس الى الافراج الفوري عن الجندي الاسرائيلي الذي اسرته مجموعة فلسطينية وإلى وقف العملية العسكرية التي اطلقتها اسرائيل ردا على ذلك.

وقال الناطق باسم الخارجية الروسية ميخائيل كامينين ان «القيادة الفلسطينية وكل الحركات والمنظمات الفلسطينية ينبغي ان تقوم بكل ما في وسعها لوقف الانشطة الارهابية وقصف المدن الاسرائيلية. لكن المهم اليوم هو الافراج بسرعة عن الجندي الاسرائيلي».

من جهة اخرى، اعتبر كامينين ان انتهاكات اسرائيل للمجال الجوي السوري «غير مقبولة»، في اشارة الى تحليق طائرات حربية اسرائيلية الاربعاء فوق قصر الرئيس السوري بشار الاسد في اللاذقية.

ودعت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس امس الخميس كل الاطراف في النزاع في الشرق الاوسط الى التصرف بمسؤولية من اجل الحفاظ على السلام.

وقالت رايس عقب اجتماع لوزراء خارجية مجموعة الثماني في موسكو «من المهم جدا ان يتصرف كل طرف بمسؤولية بهدف المحافظة على احتمال التوصل الى السلام».

ودعت دول مجموعة الثماني امس الخميس اسرائيل الى «التزام اقصى درجات ضبط النفس» في الازمة الحالية، بحسب ما جاء في البيان الختامي لاجتماع وزراء خارجية المجموعة في موسكو.

وقال البيان «ندعو اسرائيل الى التزام اقصى درجات ضبط النفس في الازمة الحالية. ان احتجاز اعضاء منتخبين في الحكومة والمجلس التشريعي يثير قلقا كبيرا».

من جهة اخرى، دعت مجموعة الثماني السلطات الفلسطينية الى «وضع حد للعنف الارهابي واتخاذ اجراءات فورية لتحرير الجندي الاسرائيلي المخطوف». واضاف البيان الختامي «اننا ندين المجموعات المتطرفة المسؤولة عن هذه الاعمال وكل الذين يخربون احتمالات السلام»، وأكد واضعوه «مجددا التزامهم بتسوية تفاوضية شاملة وعادلة ودائمة» في الشرق الاوسط.

مصر تخشى انعكاسات التصعيد الاسرائيلي ضد الفلسطينيين وتبذل جهودا لاحتوائه

القاهرة ـ من ربى كبارة:

دانت مصر بشدة التصعيد الاسرائيلي الخطير ضد الفلسطينيين وابدت خشيتها من ان ينعكس سلبا على المنطقة برمتها وعلى اتفاقية السلام التي تربطها باسرائيل، مستمرة في بذل الجهود الواسعة لاحتواء هذا التصعيد.

فقد اجرى الرئيس المصري حسني مبارك سلسلة اتصالات «لاحتواء التصعيد» كما ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية.

وشملت اتصالات مبارك الرئيس الفلسطيني عباس محمود ورئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود اولمرت اضافة الى الرئيس السوري بشار الاسد الذي حلقت طائرات اسرائيلية امس الاربعاء فوق قصره في شمال سورية.

وللغاية نفسها تلقى الرئيس المصري اتصالا من نظيره الفرنسي جاك شيراك.

وحذر رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشعب المصري مصطفى الفقي الخميس من انعكاسات التصعيد الاسرائيلي خصوصا على مصر التي كانت اول من وقع اتفاقية سلام مع الدولة العبرية.

وقال الفقي الذي يشغل كذلك منصب نائب رئيس البرلمان العربي، لوكالة فرانس برس «اتسم الحديث في مجلس الشعب بالقلق على الحدود المصرية واتفاقية السلام التي نلتزم بها ونحرص عليها لكن الاستفزاز يأتي من اسرائيل».

وشدد على وجود «حالة غليان وقلق حقيقي لدى المصريين تجاه ما يحدث».

وقال البرلماني المصري البارز «يجب ان لا تظن اسرائيل ان السلام الثنائي مع اي دولة عربية سيكون في مأمن وهي تمارس جرائمها العدوانية التوسعية».

واكد «ان مصر تقف بكل حذر ويقظة امام ما يجري لانها اول من بدأ مسيرة السلام في المنطقة وهي حريصة عليها لكن اسرائيل لا تساعد على ذلك فكل رئيس وزراء يأتي اسوأ من سابقه». وتخوف مسؤول من تنظيم الاخوان المسلمين من تفاقم العنف في المنطقة بسبب «العدوان الصهيوني». واعرب عبد المنعم ابو الفتوح لوكالة «فرانس برس» عن خشيته «من تفجر العنف في المنطقة ومن تفاقم الكراهية لاسرائيل والولايات المتحدة».

وقال «قد تشهد المنطقة مزيدا من العنف ومزيدا من عمليات الانتقام». وتوقع ابو الفتوح «ان يستمر العدوان الصهيوني في ظل استمرار استسلام النظم العربية وعدم حمايتها للشعب الفلسطيني مع تأييد امريكي اعمى لاسرائيل».

كما دان مجلس الشعب والحكومة المصرية التصعيد وتخوفا من انعكاساته على امن مصر. وقال مفيد شهاب وزير الدولة للشؤون القانونية والمجالس النيابية في كلمة القاها الاربعاء امام مجلس الشعب ونشرت الصحف المصرية مقتطفات منها ان «امن مصر الحقيقي هو في امن فلسطين وامن المنطقة كلها».

واضاف «التهديد لمصر كان ياتي دائما من البوابة الشرقية»، في اشارة الى الحدود بين مصر واسرائيل.

واعتبر ان ما تقوم به اسرائيل لن يؤدي سوى الى «عرقلة عملية السلام وتهديد الامن في المنطقة كلها ومصر والعالم».

وقال رئيس مجلس الشعب فتحي سرور في جلسة المجلس التي عقدت امس الاربعاء استثنائيا لمتابعة التطورات في الاراضي الفلسطينية «يجب ان تعرف اسرائيل أن مصالحها مهددة بالخطر ويجب ان نتعامل مع اسرائيل بلغة اخرى غير التنديد (...) اننا لانقصد الحرب فلغة المصالح والدبلوماسية الضاغطة تؤذي أكثر مما يؤذى السلاح».

كما دعا مجلس الشعب في بيان صدر في ختام الاجتماع الدول العربية «الى طلب عقد جلسة عاجلة لمجلس الامن (الدولي) لاجبار اسرائيل على وقف عدوانها على الفلسطينيين».

وقد ركزت الصحف الحكومية المصرية (الاهرام والجمهورية والاخبار) على الجهود التي يبذلها الرئيس المصري لاحتواء التصعيد وعنونت «الاخبار» «جهود مصرية كثيفة لاحتواء التصعيد في الاراضي المحتلة». ورأت الصحيفة «ان شن عدوان اسرائيلي باحدث انواع الاسلحة لن يساهم الا في تاجيج الصراع وتوسيع دائرة العنف والعنف المضاد التي تضع المنطقة بكاملها على فوهة بركان».(اف ب)

قال ان حركة حماس محقة في موقفها الرافض للاعتراف باسرائيل قبل انهاء الاحتلال

مفتي القدس: سلبيات الاستفتاء لا تقل عن ايجابياته والمراهنة على السلام مع اسرائيل مضيعة للوقت

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

عبر مفتي القدس فضيلة الشيخ عكرمة صبري، عن امله بعدم اجراء الاستفتاء المعلن عنه من قبل الرئاسة الفلسطينية، ورجا ان يتم التوصل الى تفاهم بين قطبي السلطة الوطنية قبل موعد الاستفتاء. وحذر الشيخ صبري في تصريح لصحيفة «كل العرب» الصادرة في الناصرة ان سلبيات الاستفتاء لا تقل عن ايجابياته. واضاف: كنا ولا نزال دعاة وحدة واتحاد وتفاهم وننادي الى تغليب المصلحة العامة على المصالح الضيقة فديننا الاسلامي العظيم يشدد على هذه القيم الرفيعة الرائدة وها انا اناشد الرئيسين من اجل ذلك. وابدى صبري تفاؤله بقدرة القيادات الفلسطينية على منع السقوط بالفتنة. وتابع ان الخلاف في وجهات النظر امر متوقع وصحي، ولكن ذلك لا يبرر الصراع لانه على الطرفين الاحتكام الى المصلحة الوطنية العليا لا سيما ان هناك نقاطا غير قليلة متفق عليها. ومضى قائلا ان السلطات الاسرائيلية كثفت اخيرا مختلف الاجراءات الرامية الى تهويد مدينة القدس المحتلة، لافتا الى ان المدينة تتعرض هذه الايام الى اشد المخاطر منذ العام 67 .

واشار الى انه لا يمر يوم الا وتقوم فيه السلطات الاسرائيلية بخطوات تمس بالمقدسيين، مثل سحب بطاقات الهوية وحق الاقامة وهدم منازلهم وفرض ضرائب باهظة عليهم، اضافة الى خنقها بمستعمرات جديدة ومحاصرة المدينة وحرمان الفلسطينيين من ارفادها والتواصل معها واضاف: تنطلق كل هذه الخطوات لتحقيق غاية واحدة هي تهويد المدينة وتهجير سكانها. ونوه المفتي صبري الى خطورة الوضع الراهن، مشيرا الى ان مرده هو المواقف الدولية التي تخدم السياسات الاسرائيلية التوسعية الى جانب انشغال الفلسطينيين باقتتال داخلي، وهذا الامر يصرف انتباههم عما يجري في القدس المحتلة، ويفقدهم التضامن العالمي. وأكد المفتي ان الفلسطينيين لا يقرون ولا يعترفون بالاجراءات الاحتلالية التي تتبعها اسرائيل في القدس، مشيرا الى كونها مدينة محتلة بموجب كل المعايير والقوانين.

ودعا فضيلة المفتي العرب والمسلمين في العالم، حكومات وشعوبا، الى الاستجابة لدعوة الشيخ رائد صلاح بتخصيص صندوق للقدس لحماية المدينة وعقاراتها وهويتها العربية الاسلامية واضاف: للأسف نضطر هنا الى تكرار ما سبق وقدمناه لمنظمة المؤتمر الاسلامي والجامعة العربية والانظمة ولجنة القدس، خاصة ان المدينة تمر اليوم في اخطر منعطفات مسيرتها منذ الاحتلال، فهذا اولمرت يكشر عن انيابه ولا يتردد في اعلان نياته بالاستيلاء على منطقة الحرم والاحتفاظ بالسيادة الاسرائيلية عليه.

وأكد مفتي القدس ان الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة في القدس وسائر الاراضي الفلسطينية لم تترك مكانا للسلام، وما يزيد الامور تعقيدا وتوترا في كل الشرق الاوسط هو تأييد امريكا للاحتلال بشكل اعمى ومطلق. واضاف: في حقيقة الامر السلام غير وارد نتيجة امعان اسرائيل بالتشبث بنهجها العنصري والتوسعي والاستعماري، ولا سلام مع الظلم والعدوان ومع احتلال حتى شبر واحد من الارض الفلسطينية. واكد الشيخ صبري ان اسرائيل لا تريد مفاوضات حقيقية او السلام كخيار استراتيجي واعتبر انها تسعى لكسب الوقت بغية تنفيذ مخططات توسعية وتهويدية على ارض الواقع.

وردا على سؤال اكد المفتي ان اسرائيل تستخدم فوز حماس بالانتخابات للمجلس التشريعي كذريعة للتهرب من المفاوضات، ومضى قائلا: والحقيقة ان لا علاقة لحماس بالمفاوضات المتعطلة، لانه بوسع اسرائيل ان تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، التي كانت هي الشريك الفعلي منذ مطلع التسعينات. ثم نتساءل لماذا لم تفاوض اسرائيل الرئيس الفلسطيني محمود عباس بعد وفاة الرئيس الراحل ياسر عرفات (الذي اعتبر ليس شريكا) وقبل ان تفوز حماس؟ واكد الشيخ صبري ان المراهنة على التفاوض مع ايهود اولمرت تشكل مضيعة للوقت واضاف: هم لا يريدون السلام وحركة حماس محقة في موقفها الرافض للاعتراف باسرائيل قبل انهاء الاحتلال وتفكيك الاستيطان اولا.